اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ

وصلتها بالعلوم الشرعية والإنسانية

د/ نجمة السنوسي الالافي أبو كنيشة

المدرس بقسم الدراسات الإسلامية - كلية الآداب . جامعة سبها

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى أن للغة العربية شرفاً عظيماً؛ إذ نزل القرآن الكريم بلسانها المبين، وقد اصطفاه الله - سبحانه - لوجيه من بين لغات البشر، وهي علم من الله - سبحانه - وتعالى، وهذا العلم هو علمٌ واسعٌ وغني؛ لأنه يشتمل على عدة علوم من حيث المعاني والتراكيب، وكان أبو عمرو بن العلاء يقول: علم العربية هو الدين بعينه وقد تناولت هذا الدراسة صلة اللغة العربية بالعلوم الشرعية فتكلمت عن صلة اللُّغة الْعَرَبِيَّة بِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ؛ فتكلمت خدمتها للقرآن الكريم، من حيث خدمتها للتفسير، ومن حيث وجهها البلاغي، ومن الجهة النحوية، وصلتها بالسنة النبوية المطهرة، ثم بينت علاقة اللغة العربية بالعلوم الإنسانية، وعلاقتها بالعلوم التطبيقية، وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج من أهمها: بينت الدراسة إنَّ التمسك باللغة العربية ودراستها والدفاع عنها ليس تعصباً بل هو من قبيل المحافظة على الهوية الإسلامية في لسانها العربي؛ كما بينت الدراسة أن التمكن من ترسيخ العلوم التطبيقية و الإنسانية في عقول أبنائنا لا يتم إلا إذا عملنا النهوض باللغة العربية وتقويمهم على سلكها.

الكلمات المفتاحية:

لغة . شرعية . قرآن . سنة . بلاغة . نحو .

المقدمة

الْحَمْدُ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ،
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ (١).

أما بعد...

فإنَّ للُّغة العربية شرفاً عظيماً؛ إذ نزل القرآن الكريم بلسانها المبين، وقد اصطفاه الله
- سبحانه - لوجيه من بين لغات البشر، وفي إنزال القرآن الكريم باللغة العربية مَرْتَبَةٌ
رفيعة لعلم العربية، قال - تعالى - : « نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ
الْمُنذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ » [الشعراء: ١٩٣].

وهي علم من الله - سبحانه وتعالى -، فقد قال - جل ذكره - في سورة الرحمن «الرَّحْمَنُ
عَلَّمَ الْقُرْآنَ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ، عَلَّمَهُ الْبَيَانَ» [الرحمن ١ : ٤]،

وهذا العلم هو علمٌ واسعٌ وغني؛ لأنه يشمل على عدة علوم من حيث المعاني
والتراكيب، وكان أبو عمرو بن العلاء يقول: علم العربية هو الدين بعينه (٢).

ولما كانت اللغة وعاء العلم مما يترتب عليه ثمة علاقة بين اللغة والعلم الذي دون بها؛
فيكفي اللغة العربية شرفاً أن شرفها الله تبارك وتعالى بأنه أنزل آخر كتبه بها وذلك
تشريفاً لها على باقي اللغات كيف لا وهي لغة الجنة؛ لذا أردت أن أدلوا بدلوي في
بيان صلة اللغة العربية بالعلوم الشرعية والإنسانية؛ فجاءت هذه الدراسة بعنوان:

(اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ وَصَلَتُهَا بِالْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ وَالْإِنْسَانِيَّةِ)

وقد قسمت هذا البحث إلى مقدمة وفصلين وخاتمة:

أما المقدمة فقد تكلمت فيها عن أهمية الموضوع وأسباب اختياره وخطة البحث

الفصل الأول

اللغة العربية وصلتها بالعلوم الشرعية

وفيه مبحثان

المبحث الأول: صلة اللغة العربيّة بالقرآن الكريم.

المطلب الأول: خدمة اللغة العربية لعلم تفسير القرآن الكريم:

المطلب الثاني: العربية وخدمتها للقرآن الكريم من حيث وجهها البلاغي:

المطلب الثالث: اللغة العربية وخدمتها للقرآن الكريم من الجهة النحوية:

المبحث الثاني: صلة اللغة العربية بالسنة النبوية المطهرة، وسائر العلوم الشرعية.

المطلب الأول: صلة العربية بالسنة النبوية.

المطلب الثاني: صلة العربية بالعلوم الشرعية.

الفصل الثاني

علاقة اللغة بالعلوم الإنسانية والتطبيقية

المبحث الأول: علاقة اللغة العربية بالعلوم الإنسانية.

المبحث الثاني: علاقة العربية بالعلوم التطبيقية.

الفصل الأول

اللغة العربية وصلتها بالعلوم الشرعية

وفيه مبحثان

المبحث الأول: صلة اللغة العربيّة بالقرآن الكريم.

المبحث الثاني: صلة اللغة العربية بالسنة النبوية المطهرة، وسائر العلوم

الشرعية.

الفصل الأول

اللغة العربية وصلتها بالعلوم الشرعية

المبحث الأول

اللغة العربية وصلتها بالقرآن الكريم

لقد بلغت اللغة العربية مكانة عظيمة، استمدتها مما تُنسب إليه أصلاً واستعمالاً، فهي بالنسبة للقرآن الكريم الحرف الذي كُتب به، واللسان المُعبّر عنه، وبلغت مكانتها أن خدمت القرآن الكريم من عدة وجوه، فخدمته من جهة، التفسير، والبلاغة، والنحو، ومن جهة القراءات..

*المطلب الأول: خدمة اللغة العربية لعلم تفسير القرآن الكريم:

من المعلوم أن القرآن الكريم وهو أهم مصدر للإسلام قد نزل باللغة العربية؛ لذا فلا عجب من أن جميع علوم اللغة العربية قد قامت لخدمة هذا النص المقدس إذ أجمع لماء الشريعة على أن من شروط المجتهد في العلوم الشرعية إمامه بعلوم العربية، وخاصة في التفسير، يقول عمر بن الخطاب .رضى الله عنه . : تعلموا العربية فإنها من دينكم، وأعربوا القرآن فإنه عربي” ، وقد جعل ابنُ فارس “العلم بلغة العرب واجباً على كل متعلق من العلم بالقرآن والسنة والفتيا.”(أ)، ويقول ابن فارس: أقول إن العلم بلغة العرب واجبٌ على كلٍ متعلق من العلم بالقرآن والسنة والفتيا بسبب، حتى لا غناء بأحدٍ منهم عنه. وذلك أن القرآن نازلٌ بلغة العرب ورسول الله ﷺ عربي، فمن أراد معرفة ما في كتاب الله جل وعز، وما في سنة رسول الله ﷺ من كل كلمة غريبة أو نظمٍ عجيب لم يجد من العلم باللغة بدأً(ب)، ولقد استفاد المفسرون كثيراً من معرفة لغات العرب، واستندوا إليها في تفسير كثير من الآيات الكريمة، وكثيراً ما حدث بين المفسرين مناقشات واختلافات في اعتماد معنى الآية المشهور، أو الاتجاه إلى تفسيرها في ضوء لغات العرب، من ذلك مثلاً قوله -تعالى-: « أَفَلَمْ يَبْأَسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ

يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعاً» (الرعد: ٣١) فاختلّفوا في معنى اليأس، في الآية هل على بابه أم لا، وهو قطع الطمع عن الشيء والقنوط فيه؟

فقال بعضهم: هو هنا على بابه، والمعنى: أفلم يئنس الذين آمنوا من إيمان الكفار من قريش، وذلك أنّهم لمّا سألوا هذه الآيات طمعوا في إيمانهم، وطلبوا نزول هذه الآيات ليؤمن الكفار، وعلم الله - سبحانه وتعالى - أنّهم لا يؤمنون فقال: أفلم يئنسوا من إيمانهم. (٥)

وقال آخرون: اليأس هنا بمعنى علم وتبين، وقال القاسم بن سلام - وهو من ثقات الكوفيين -: ((هي لغة هوازن)) (٦)، وقال ابن الكلبي: ((هي لغة حَيّ من النخع)) (٧)، ومنه قول رباح بن عدي:

ألم يئنس الأقوم أنني أنا ابنه * وإن كنت عن أرض العشيرة نائياً

وقول سحيم:

أقول لهم بالشعب إذ يأسروني * ألم تئنسوا أنني ابن فارس زهدم

وقول الآخر:

حتى إذا يئس الرماة وأرسلوا * غضفا دواجن قافلا أعصامها (٨)

***المطلب الثاني: العربية وخدمتها للقرآن الكريم من حيث وجهها البلاغي:**

إنّ البلاغة هي أجلّ العلوم الأدبية قدرًا، وأعلاها منزلة، وأكبرها شأنًا؛ لأنه علم يهتم باستخراج أسرار البلاغة من معادنها، وعليه التعويل في الاطلاع على حقائق الإعجاز في القرآن الكريم، ومنه تستثار المعاني الدقيقة على مرّ الدهور، فلقد خدمت القرآن الكريم كثيرًا من حيث الاستعارة، والتشبيه، والجناس، والسجع، ...

من ذلك مثلًا الجزالة البلاغية، وورودها في ذكر أهوال القيامة، والتحفظ على الأوامر والنواهي عن الحدود، وحكاية إيقاع المثلات بالأمم الماضية وغير ذلك مما يكون

خطابًا جزلاً وقولاً فصلاً لا هزلاً، كقوله -تعالى-: « وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشْرَنَاهُمْ » [الكهف: ٤٧] .

وقوله -تعالى-: « وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ » [الزمر: ٦٨] إلى آخر السورة.

وقوله تعالى: « فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ » [الأعراف: ١٣٣].

فلا خلاف بين أهل التحقيق من علماء البيان أن الكلام لا يوصف بكونه بليغاً إلا إذا حاز مع جزالة المعنى فصاحة الألفاظ^(٩).

*المطلب الثالث: اللغة العربية وخدمتها للقرآن الكريم من الجهة النحوية:

إن علم النحو والصرف والإعراب مرتبط من حيث نشأته ونشاط أعلامه، بالحرص على لغة القرآن لكيلا يعرّوها لحن، وكذلك الحرص على فهم معاني كتاب الله- عز وجل- وتدبر آياته.

ولقد روي أن سبب وضع علم النحو، هو خدمة القرآن الكريم، وذلك بأمر من سيدنا علي رضي الله عنه- حينما سمع أعرابياً يقرأ: « لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئِينَ » [الحاقة: ٣٧] ، باليا فوضع النحو.

ويروى أيضاً أنه قدم أعرابي في خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- فقال: من يقرئني شيئاً مما أنزل الله -تعالى- على محمد -صلى الله عليه وسلم- فأقرأه رجل سورة براءة فقال: « أَرَأَيْتَ اللَّهُ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولِهِ » [التوبة: ٣] بالجرّ، فقال الأعرابي: أوقد برئ الله من رسوله؟! إن يكن الله -تعالى- برئ من رسوله فأنا أبرأ منه، فبلغ عمر -رضي الله عنه- مقالة الأعرابي فدعاه، فقال: يا أعرابي أتبرأ من رسول الله -صلى الله عليه وسلم-؟ فقال: يا أمير المؤمنين إنّي قدمت المدينة ولا

علم لي بالقرآن فسألت من يقرئني؟ فأقراني هذا سورة براءة فقال: « أَنْ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنْ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولِهِ » بالكسر فقلت: أوقد برئ الله تعالى من رسوله إن يكن الله تعالى برئ من رسوله فأنا أبرأ منه، فقال عمر -رضى الله عنه-: ليس هكذا يا أعرابي، فقال: كيف هي يا أمير المؤمنين؟ فقال: "أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ" فقال الأعرابي: وأنا والله أبرأ ممن برئ الله ورسوله منهم، فأمر عمر -رضى الله عنه- ألا يقرئ القرآن إلا عالم باللغة، وأمر أبا الأسود الدؤلي أن يضع النحو.

وروى عاصم قال: جاء أبو الأسود الدؤلي إلى زياد، وهو أمير البصرة، فقال: إنني أرى العرب قد خالطت هذه الأعاجم وفسدت ألسنتها؛ أفتأذن لي أن أضع للعرب ما يعرفون به كلامهم؟ فقال له زياد: لا تفعل، قال: فجاء رجل إلى زياد فقال: أصلح الله الأمير، توفي أبانا وترك بنونا، فقال له زياد: توفي أبانا وترك بنونا، ادع لي أبا الأسود، فلما جاءه قال له: ضع للناس ما كنت نهيتك عنه، ففعل. (١)

ويروى عنه أيضاً أن أبا الأسود قالت له ابنته: ما أحسن السماء؟ فقال لها: نجومها، فقالت: إنني لم أرد هذا وإنما تعجبت من حسنها، فقال لها: إذن فقولني ما أحسن السماء، فحينئذ وضع النحو، وأول ما رسم منه باب التعجب (١١).

فهناك تلازم بين القرآن وعلوم العربية، فلو لا الإسلام، والقرآن لم تحظ اللغة العربية بما حظيت به من خدمة، بتدوين علومها، وتبويب مسائلها، وتتابع أجيال فأجيال على النظر فيها جمعاً، وتأليفاً، وتقعيداً، وبحثاً عن أوجه جمالها، وإعجاز قرآنها، وتمجيدها لها وتعظيمها، ليس من أبنائها ذوي الأعراق العربية، وإنما من أبنائها ذوي الأصول الأعجمية، ممن كانت لغتهم الأم أو الأولى غير العربية؛ إذ من المعروف أن عدداً غير قليل من أبناء الشعوب الإسلامية انتحلوا العربية، فصارت لغتهم ولسانهم، وتناسوا بل هجروا لغتهم الأم، وكتبوا في تمجيد العربية، وبيان فضلها، والتعصب لها ما لم يكتبه قلم من صليبية عربية، مثل أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥هـ) وأبي

حاتم الرازي (ت ٣٢٢ هـ) وأبي علي الفارسي (ت ٣٧٧ هـ) وأحمد بن فارس (ت ٣٩٥) وأبي حيّان التوحيدي (ت ٤١٤ هـ) ^(١٢) وغيرهم.

المبحث الثاني

علاقة اللغة العربية بالسنة النبوية المطهرة

وسائر العلوم الشرعية.

*المطلب الأول: صلة العربية بالسنة النبوية.

لقد كان النبي العظيم -صلى الله عليه وسلم- عربيّ اللسان، فصيح البيان، وكذلك أصحابه الكرام -رضي الله عنهم-، فقد روى أبو هريرة -رضي الله عنه-، قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، يقول: «بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ..» ^(١٣)، يقول الراوي أبو هريرة -رضي الله عنه-: «بلغني أن جوامع الكلم: أن الله -سبحانه- يجمع الأمور الكثيرة، التي كانت تكتب في الكتب قبله، في الأمر الواحد، والأمرين، أو نحو ذلك» ^(١٤)، وجاءَ رَجُلَانِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَخَطَبَا، فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا» ^(١٥)، وقد عدّ الأصمعي الجهل بالنحو من الأمور الشنيعة التي تؤدي بطالب العلم إلى محاذير شرعية مهلكة حيث يقول في ذلك: "أخوف ما أخاف على طالب العلم إذا لم يعرف النحو أن يدخل في جملة قول النبي عليه السلام: من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار" ^(١٦)؛ لأنه لم يكن يلحن فمهما رويت عنه ولحنت فقد كذبت عليه. ^(١٧)

فكان دور اللغة العربية أنها خدمت السنة النبوية المطهرة، ولا عجب إذ كان النبي -صلى الله عليه وسلم- عربيًا، وكان قوله معجزًا فصيحًا، فلما دخل في الإسلام ما دخل من شبّهات وغيرها، ألف العلماء في مشكل الحديث وفي مختلفه، فكان دور العربية أن خدمت هذا العلم كثيرًا.

وشروح الحديث كثرت وحوث الكثير وكل ذلك كان من معين اللّغة العربية التي ساعدت على ذلك، فتميزت بالمرونة والثراء، وكذلك نجد العربية خدمت علم التخرّيج في الحديث الشريف، فكثير من كتب المعاجم رُتبت على حروف الهجاء، مثل المعجم المفهرس في ألفاظ الحديث النبوي الشريف، وكذلك كتب التراجم رتب كثير منها على حروف المعجم فسَهّل بذلك العلم والقراءة والبحث، مثل كتاب تهذيب الكمال للمزي، وغيره.

وقد قال محمّد بن الحسن بن فورك: أخبار الرسول -صلى الله عليه وسلم- منها الكلام البينّ المستقلّ في بيانه بذاته، ومنها المفتقر في بيانه إلى غيره وذلك على حسب عادة العرب في خطابها وعرف أهل اللغة في بيانها، إذ لم يكن كل خطابهم جليًا بيّنًا مستغنيًا عن بيانٍ وتفسير، ولا كله خفيًا مستحيلًا يحتاج إلى بيان وتفسير من غيره^(١٨).

*المطلب الثاني: صلة العربية بالعلوم الشرعية.

وكذلك خدمت العربية سائر العلوم الشرعية وبخاصة العلوم الاصطلاحية، ففي أصول الفقه مثلاً نجد ابن حزم القرطبي يعقد بابًا في الألفاظ الدائرة بين أهل النظر فقال: هذا باب خلط فيه كثير ممن تكلم في معانيه وشبّك بين المعاني وأوقع الأسماء على غير مسمّياتها ومزج بين الحق والباطل، فكثرت لذلك الشغب

والالتباس وعظمت المضرّة وخفيت الحقائق ونحن إن شاء الله -تعالى- بحوله وقوته مميّزون معنى كل لفظة على حقيقتها... (١٩).

بل إن من شروط التأليف في العلوم الشرعية والتصدي للإمامة في هذا العلم أن يكون على دراية بألفاظ العربية، وألوان الكلام.

ففي شروط الفقيه مثلاً ينظم الإمام الشنقيطي نظماً فيقول:

- قد عرف التكليف بالدليل...ذي العقل قبل صارف النقول
 - والنحو والميزان واللغة مع...علم الأصول وبلاغة جمع
 - وموضع الأحكام دون شرط...حفظ المتون عند أهل الضبط (٢٠).
- نستخلص من هذا الطرح أن العربية متشعبة في كل الفنون، بل هي الآلة المعبرة عن العلوم، ولا نستطيع فعل أي شيء بدون العربية.
- والذين صنّفوا في العربية وأهميتها ومكانتها، عرب وعجم أكثر من أن يحصوا.

الفصل الثاني

علاقة اللغة بالعلوم الإنسانية والتطبيقية

المبحث الأول: علاقة اللغة العربية بالعلوم الإنسانية.

المبحث الثاني: علاقة العربية بالعلوم التطبيقية.

المبحث الأول: العربية وخدمتها للعلوم الإنسانية

يتصل علم العربية بعلوم الطبيعة، وبخاصة وظائف الأعضاء والتشريح، والبيولوجيا والانتروبيولوجيا.

فهو يستعين في علم الطبيعة بتحليل الصوت والوقوف على خواصه وموجاته وذبذباته، وانتشاره، وما يتصل بذلك، ويستعين بالتشريح والفيزيولوجيا الإنسانية في الوقوف على مخارج الحروف، وتحليل أعضاء النطق والسمع، وكيفية قيامها بهذه الوظائف، واختلافها باختلاف الأفراد.

واختلافها باختلاف سن الفرد، واختلافها باختلاف الأمم، وبيان أثر هذه الظواهر في اللغة وطبيعتها ونشأتها.

يتبين من ذلك أن علم العربية يتصل بكل طوائف العلوم، وصلته بالعلوم الاجتماعية التي تخص الأفراد أكثر اتصالاً، فعلاقته بعلم النفس والتاريخ والجغرافيا آكدة^(٢١). انتهى بتصرف.

المبحث الثاني

علاقة العربية بالعلوم التطبيقية.

مما لا شك فيه أن اللغة العربية لهبت دورا مهما في الحضارة الإنسانية في جميع نواحيها العلمية فقد حفظت الحضارات السابقة بترجمتها إلى الله العربية حيث نرى أن كتب أفلاطون وسقراط وغيرهما أصبحت أصول كتبهم مكتوبة باللغة العربية بعد ضياع أصولها الرومانية واليونانية وغيرها، لقد ابتكر المسلمون علوما جديدة لم تكن معروفة قبلهم، فسموها بأسماء عربية كالكيمياء، والهندسة والمثلثات، وعلم الجبر، وقد ابتدع المسلمون الموسوعات والقواميس العلمية حسب الحروف الأبجدية.

وكان لاكتشاف صناعة الورق وانتشار حرفة الوراقة في العالم الإسلامي فضل في انتشار تأليف المخطوطات ونسخها، وقد تنوعت المخطوطات العربية بين مترجم ومؤلف، ولم تكن المكتبات الإسلامية كما هي في عصرنا مجرد أماكن لحفظ الكتب، بل كان في المكتبة الرئيسية جهاز خاص بالترجمة وآخر خاص بالنسخ والنقل وجهاز بالحفظ والتوزيع.

وكان المترجمون من جميع الأجناس الذين كانوا يعرفون العربية مع لغة بلادهم، ثم كان يراجع عليهم ترجماتهم، علماء العرب لإصلاح الأخطاء اللغوية، ويشمل علم الفيزياء على علم الحيل وعلم البصريات، ففي علم الحيل اشتهر أولاد موسى بن شاعر في القرن التاسع الميلادي، وقد ألفوا كتاب "الحيل النافعة" وكتاب "القرطسون" -القرطسون ميزان الذهب- وكتاب "وصف الآلة التي ترمز بنفسها صنعة بني موسى بن شاعر"، ومن مخترعاتهم آلة رصد فلكي ضخمة وكانت تعمل في مرصدهم وتدار بقوة دفع الماء وكانت تبين كل

النجوم في السماء وتعكسها على مرآة كبيرة وإذا ظهر نجم رصد في الآلة وإذا
أختفى نجم أو شهاب رصد في الحال وسجل (٢٢).
وهكذا نرى اللغة العربية دور كبير في العلوم التطبيقية، واجتهد العرب في ذلك
كثيرا، حتى أن بعض المستشرقين اعترف بفضل العرب في ذلك وفضل اللغة
العربية، فمثلا تقول المستشركة زغريد هونكة في كتابها "شمس العرب تسطع
على الغرب"، فتصف مثلا كتاب "الهاوي في الطب"، قائلة: "ظل هذا المرجع
الأساسي في أوروبا لمدة تزيد على الأربعمائة عام، دون أن يزاحمه مزاحم أو
يؤثر فيه، ويوجد مخطوطة من المخطوطات التي دأب في صياغتها كهنة
الأديرة قاطبة وهو العمل الجبار الذي خطته يد جبار عربي قدير (٢٣).

الخاتمة

وفي ختام هذه الدراسة أود أن أدون أهم النتائج التي توصلت والتوصيات إليها منها:

أولاً: أكدت الدراسة أن اللغة العربية لغة عريقة لها أصالتها ومكانتها من قبل الحضارة المعاصرة، فلا يستطيع أن ينكرها إلا حاقداً أو جاهلاً.

ثانياً: بينت الدراسة إنَّ التمسك باللغة العربية ودراستها والدفاع عنها ليس تعصباً بل هو من قبيل المحافظة على الهوية الإسلامية في لسانها العربي.

ثالثاً: بينت الدراسة أن التمكن من ترسيخ العلوم الإسلامية و الإنسانية في عقول أبنائنا لا يتم إلا إذا عملنا النهوض باللغة العربية وتقويمهم على سلكها.

وأقدم بمقترح

القائمين على المؤتمر بعمل دورات تدريبية لمحو الأمية المعرفية باللغة العربية، وعمل ورش تدريبية، في المخطوطات العربية والخطوط العربية وتاريخها.

وصلي اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

قائمة المصادر والمراجع:

- ١- الإحكام في أصول الأحكام، تأليف: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ)، تحقيق: الشيخ أحمد محمد شاكر، الناشر: دار الآفاق الجديدة، بيروت.
- ٢- الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، تأليف: يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم، الحسيني العلوي الطالب الملقب بالمؤيد بالله (المتوفى: ٧٤٥هـ)، الناشر: المكتبة العنصرية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ.
- ٣- العلم في عصر الحضارة الإنسانية، ويكيبيديا الموسوعة الحرة.
- ٤- تليقن اللغة العربية وعلاقتها بالعلوم الحديثة، تأليف: المختارية ميلود بلعابد- جامعة القصيم ٢٠١٢٦م.
- ٥- صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
- ٦- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ٧- علم اللغة، تأليف: علي عبد الواحد وافي. ط: نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.
- ٨- عناية المسلمين باللغة العربية خدمة للقرآن الكريم، تأليف/ أحمد بن محمد الخراط، أبو بلال.
- ٩- لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، تأليف: أبو عبيد القاسم بن سلام البيهقي (المتوفى: ٢٢٤هـ)
- ١٠- مراقى السعود لمبتغي الرقي والصعود، تأليف: عبدالله بن الحاج إبراهيم العلوي الشنقيطي.
- ١١- مشكل الحديث وبيانه، تأليف: محمد بن الحسن بن فورك الأنصاري الأصبهاني، أبو بكر (المتوفى: ٤٠٦هـ)، تحقيق: موسى محمد علي، الناشر: عالم الكتب - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٨٥م.

١٢- نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، تأليف: الشيخ محمد الطنطاوي رحمه الله، تحقيق: أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل، الناشر: مكتبة إحياء التراث الإسلامي، ٢٠٠٥م-١٤٢٦هـ.

١٣- معجم الأدباء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تأليف: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦ هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، سنة النشر: ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م، مكان النشر: بيروت.

- (١) صحيح مسلم، كتاب "الجمعة"، باب "تخفيف الصلاة والخطبة"، (ج٢/ص٥٩٣)، حديث رقم (٨٦٨).
- (٢) معجم الأدباء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تأليف: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦ هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، سنة النشر: ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م، مكان النشر: بيروت [٢٣/١].
- (٣) اقتضاء الصراط المستقيم: (٥٧٢/١).
- (٤) ومعجم الأدباء: (٢٩/١).
- (٥) الدر المصون في علم الكتاب المكنون: (٣٥٧٨/١)، طبعة الموسوعة الشاملة.
- (٦) لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، تأليف: أبو عبيد القاسم بن سلام البغدادي (المتوفى: ٢٢٤ هـ)، صفحة ٧.
- (٧) عناية المسلمين باللغة العربية خدمة للقرآن الكريم، تأليف/ أحمد بن محمد الخراط، أبو بلال الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، صفحة ١.
- (٨) الدر المصون في علم الكتاب المكنون: (٣٥٧٨/١)، طبعة الموسوعة الشاملة.
- (٩) الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، تأليف: يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم، الحسيني العلوي الطالب الملقب بالمؤيد بالله (المتوفى: ٧٤٥ هـ)، الناشر: المكتبة العنصرية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ، [٦٤/١].
- (١٠) أخبار النحويين: أبو طاهر المقرئ، الموسوعة الشاملة: (١/١)، معجم الأدباء (٢٨٠/٤).
- (١١) نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، تأليف: الشيخ محمد الطنطاوي رحمه الله، تحقيق: أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل، الناشر: مكتبة إحياء التراث الإسلامي، الطبعة: الأولى ٢٠٠٥م-١٤٢٦هـ، [٢٤].
- (١٢) عناية المسلمين باللغة العربية خدمة للقرآن الكريم، [صفحة ٨].
- (١٣) أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب "الاعتصام بالكتاب والسنة"، باب "قول النبي صلى الله عليه وسلم بعثت بجوامع الكلم"، (٩١/٩)، حديث رقم [٧٢٧٣].
- (١٤) صحيح البخاري، كتاب "التعابير"، باب "المفاتيح في اليد"، (٣٦/٩)، حديث رقم (٧٠١٣).
- (١٥) صحيح البخاري، باب "الخطبة"، (١٩/٧)، حديث رقم (٥١٤٦).
- (١٦) صحيح البخاري: كتاب العلم - اب إثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم، حديث رقم (١١٠).
- (١٧) تنبيه الألباب على فضائل الإعراب ص ٩٠، ومعجم الأدباء ٢٩/١، تعدد التوجيه الإعرابي لآيات القرآن الكريم في ضوء الاتجاه العقدي جمعا ودراسة: محمد بن عبد الله بن حمد السيف، ص ٤٠.
- (١٨) مشكل الحديث وبيانه، تأليف: محمد بن الحسن بن فورك الأنصاري الأصبهاني، أبو بكر (المتوفى: ٤٠٦ هـ)، تحقيق: موسى محمد علي، الناشر: عالم الكتب - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٨٥م، [٤٣].

-
- (^{١٩}) الإحكام في أصول الأحكام، تأليف: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦ هـ)، تحقيق: الشيخ أحمد محمد شاكر، الناشر: دار الأفاق الجديدة، بيروت، [٣٥/١].
- (^{٢٠}) مراقى السعود لمبتغي الرقي والصعود، تأليف: عبدالله بن الحاج إبراهيم العلوي الشنقيطي، [٥٨].
- (^{٢١}) علم اللغة، تأليف: علي عبد الواحد وافي. ط: نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، [صفحة ٣٥].
- (^{٢٢}) العلم في عصر الحضارة الإنسانية، ويكيبيديا الموسوعة الحرة].
- (^{٢٣}) تليقن اللغة العربية وعلاقتها بالعلوم الحديثة، تأليف: المختارية ميلود بلعابد- جامعة القصيم ٢٠١٢٦ م.